

" السيدة خ . م مواليد 1984 تعيش في مدينة غزة وسط عائلتها المكونة من 4 أفراد وتعاني من إعاقة حركية شديدة وهي في حالة غيبوبة مستمرة وترقد على فرشة طبية وحياتها مرتبطة بجهاز تبريد وشفط والتي تحتاج إلى الكهرباء بشكل مستمر ومع انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة وعدم وجود القدرة لتوفير بدائل تدهورت حالتها الصحية لها حيث دخلت مستشفى الشفاء طلباً للعلاج عدة مرات ."

- يعاني كل الأشخاص المستخدمين لكراسي متحركة يدوية أو كهربائية من عدم القدرة على التحرك والمشاركة أوحى الوصول إلى أماكن السكن بسبب توقف المصاعد مما يستدعي انتظارهم في هذا الحرلعدة ساعات تصل إلى 12 ساعة .

- يعاني (1200) حالة من الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية الذين يستعملون أجهزة سكوتر من عدم القدرة على التحرك حيث تحتاج هذه الأجهزة إلى شحن لمدة 8 ساعات على الأقل.

- في ظل انقطاع التيار الكهربائي فإن نسبة البطالة بين صفوف الأشخاص ذوي الإعاقة مرشحة للزيادة بسبب صعوبة وصول الأشخاص ذوي الإعاقة لأماكن العمل وفرص التشغيل.

- تعاني المنظمات الأهلية العاملة في مجال تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة من عدم القدرة على تشغيل الأدوات والمعدات اللازمة لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة.

- معاناة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وعدم قدرتهم على استخدام المكبرات وأجهزة الرؤية الخاصة بهم بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وكذلك الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية يحتاجون لشحن أجهزة السمع.

تعتبر حالة الفقر المنتشرة في المجتمع الفلسطيني من أبرز ما يعانيه ذوي الإعاقة في قطاع غزة، فعاليبيتهم إن لم يكن معظمهم يتلقون مساعدات مالية من وزارة التنمية الاجتماعية، وقدر عدد المستفيدين من هذه المساعدات بحسب الوزارة نحو 29 ألف من الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، وارتفاع نسبة البطالة بين الأشخاص ذوي الإعاقة (90.9%) في قطاع غزة

التوصيات:

على ضوء ما سبق فإننا نقدم هذه التوصيات من أجل التخفيف عن كاهل الأشخاص ذوي الإعاقة في ظل الظروف الراهنة:

1. العمل من أجل توفير التيار الكهربائي بشكل متواصل لضمان حماية حياتهم.
2. الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لرفع الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر أمام حركة البضائع والمواطنين في قطاع غزة بمن فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة لتمكينهم من السفر والتنقل بخاصة ضمان حقهم في تلقي الخدمات العلاجية اللازمة.
3. توفير الأدوية الطبية والأدوات المساعدة وقطع الغيار الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة لضمان استمرار حياتهم.
4. تطبيق الاتفاقيات والقوانين والتشريعات الدولية والوطنية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة وبالحماية وحقوق الإنسان .

يبلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة نحو ما يقارب (44133 شخصاً)¹، وهو ما يشكل نحو 2.2% من إجمالي سكان قطاع غزة البالغ عددهم مليوني نسمة . حيث يعتبر قطاع غزة الأكثر كثافة سكانية في العالم . تتفاقم أوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة على الصعيد الإنساني بسبب الأوضاع الراهنة والتي تتعرض لمزيد من التدهور بدءاً من الحصار الإسرائيلي المتواصل وعدم القدرة على التنقل (السفر) خارج قطاع غزة والانقطاع التيارات الكهربائي المستمر لفترات طويلة وتدهور الواقع الاقتصادي الاجتماعي وبخاصة ارتفاع نسب الفقر والبطالة إلى مستويات غير مسبوقة وما لهذه الظروف من أثر على تدهور واقع مجموع السكان وبخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة حيث أظهرت العديد من الدراسات أن أكثر من 90% من الأشخاص ذوي الإعاقة يعانون من البطالة في قطاع غزة حيث أن إمدادات الأدوية والمستلزمات الطبية والوصول إلى الخدمات أصبح أكثر صعوبة.

إن انقطاع التيار الكهربائي المتواصل منذ سنوات والمتدهور منذ أسابيع بات يؤثر بشكل خطير على صحة وحياة الأشخاص ذوي الإعاقة ويعرضهم للخطر حيث :

- يعاني (2000) من الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية من مستخدمي الفرشات الطبية البالغ عددهم حوالي 8000 شخص من تقراحت فراشية نتيجة عدم القدرة على شحن الفرشات التي تحتاج إلى تيار متواصل.

"الطفلان الشقيقان رغد (8 سنوات) وفارس (7سنوات) الزعائين من بيت حانون من شلل دماغي أجبرهما على الاستلقاء على فرشة تعمل طوال الوقت بالتيار الكهربائي، قال والدهما: " انقطاع التيار الكهربائي تسبب بتسلخات والتهابات شديدة لجدي طفلاي، فضلاً عن عدم تشغيل المراوح للتهوية بسبب الحر الشديد، كما تسبب انقطاع التيار الكهربائي بعدم القدرة على تصنيع طعام خاص "مهروس" لهما حيث ليس بإمكانهما تناول الطعام بشكل اعتيادي."



- نحو 5150 من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعانون من صعوبات تنفس يعانون من توقف أجهزة الأكسجين، أصبحوا غير قادرين على استعمال أجهزة التبريد الخاصة بهم مما يستدعي ذهابهم إلى المستشفيات والعيادات والوقوف في طوابير طويلة لتلقي الخدمات مما يزيد من أعباء المستشفيات ومن الأعباء الاقتصادية على الأسرة .